Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن إضعافها ، ولايقتصر ارتباط " الأخلاق" أولا تتقيد فقط بالفطرة بل بالعادات الثابتة وبما يرسخه الإنسان فى نفسه وبما يفعله فى حياته اليومية وتشترك العلاقة بين الشاب والشيخ الكبير مع الشجرة المزروعة حديثا ونفس الشجرة عند تمام نضجها، وذلك من حيث تصحيحها الخلق حيث أنه فى طورها الأول تنحنى فى الاتجاه الصحيح ولكن عند تمام نضجها فإنه من الصعب بل من المستحيل أن تعدل أو تغير اتجاها كما يعرفها جالينوس فى التعرف على الأخطاء Defectuum dignotine [٨٩] وهى نتاج الفطرة الطبيعية، ومحاكاة للبيئة كما أنها تكون لاحقة للتدريب أى تأتى بعد الرشد أو الإدراك[٩٠] وتناظر القابلية للتعلم مختلف أنواع الأخلاق التى نلاحظها فى الأطفال الصغار فالبعض منهم يستوعب بسهولة قدرا جيداً من التعليم أما البعض الآخر فلا يستفيد منه بشىء[٩١]، ومع ذلك فلايجب أن نيأس من جدوى التعليم[٩٢] وإذا كانت فطرة الأطفال تتشكل على أساس المزايا التى يتيحها لهم التعليم فإنهم فى هذه الحالة يمكن أن يصبحوا بشرا صالحين عند نضجهم، أما اذا لم يحدث ذلك فربما نكون قد قمنا بواجبنا على الأقل " فالعناية بالأطفال ، وتوجيههم تشبه إلى حد كبير العناية بالنبات[٩٣] فلايوجد زارع له القدرة على انبات العنب من اشجار العليق الشائكة[٩٤] لأن طبيعتها لاتتوافق أو تسمح بمثل هذا الإنجاز وعلى الجانب الآخر إذا أهملنا أشجار الكروم التى لديها القابلية لانبات العنب وتركناها للطبيعة وحدها فتحمل إما ثمار ضعيفة رديئة أو لن تنبت على الأطلاق وينطبق نفس الشىء على الدب حتى وإن بدا أنه قد اصبح اليفا ومروضا فإنه لن يكتسب الألفة ابدا كصفة دائمة اصيلة، وكذلك العقارب والأفاعى السامة تظل دائما بنفس الضراوة الشراسة غير قابلة للترويض تمام فليس هناك مايمكن سوى تدميرها مثلهم فى ذلك مثل الإنسان الشرير بطبيعته والغير قابل للاصلاح أو العلاج[٩٥].

ومرة أخرى نجد انفسنا أمام إغراء عقد المقارنة بين ذلك التقدير للتفرد وبين موقف بنائيطوس Panaetuis فى المقال الأول من كتاب